[427] - 113 - ومن كلام له عليه السلام قال لابي عمر: زادان في افترق الامة الاسلامية على ثلاث وسبعين فرقة، وانها كلها هالكة الا فرقة واحدة ! ! ! قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان التميمي قرأة عليه، أنبأنا ابو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قراءة عليه، أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحسيني [ظ] أنبأنا أبو عسار (1) حدثني عطاء بن مسلم الحفاف، عن علاء بن المسيب، عن شريك البرجمي: عن أبي عمر، قال: قال [لي] علي [عليه السلام]: يا [أ] با عمر تدري على كم افترقت النصاري ؟ قال: قلت: ا أعلم. قال: على ثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة في الناحية (2).

_____

(1) كذا في الاصل.

(2) أي في ناحيتنا وهي ناحية أصحاب اليمين المقربين عند ا تعالى. وهذا المعنى قد ورد أيضا عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم والحديث - عدا بعض خوصياته - مما يمكن أثبات تواتره عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بين المسلمين، وقد عد من معجزات نبينا صلوات ا وسلامه عليه، قال في شرح المواقف، ص 246 ط الهند، عند قول الماتن: (تذييل في ذكر الفرق التي أشار إليها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله: (ستفترق أمتي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما أنا عليه وأصحابي). قال: وكان من معجزاته حيث وقع ما أخبر به. أقول: الظاهر أنه قد سقط من الحديث ذكر اليهود وافتراقهم على احدى وسبعين فرقة. كما أن ذيل خبر المواقف - لو ثبت من طريق معتمد - لا يضرنا لانه لم يرد به الاستغراق والا لدخل في العموم ابن أبي وأمثاله من المنافقين. ومما يلائم القام جدا، ما ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي على العطار: الحسن بن سعيد من تاريخ دمشق: ج 12، ص 124، قال: أخبرنا أبو الفتح نصر ا بن محمد، أنبأنا نصر بن ابراهيم المقدسي أنبأنا أبو علي الحسن بن سعيد بن محمد الدمشقي أنبأنا أبو الحسن ابن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، أنبأنا عبد ا بن محمد، أنبأنا خلاد بن أسلم المحاربي عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن عبد ا بن زيد: عن عبد ا بن عمرو، قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: سيأتي على أمتي ما أتى على بني اسرائيل مثلا بمثل حذو النعل بالنعل ! ! وانهم تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار غير واحدة ! ! ! فقيل: وما تلك الواحدة ؟ قال: هو ما نحن عليه اليوم وأصحابي. [قال ابن عساكر:] والصواب: عبد ا بن يزيد [بدل عبد بن زيد] وهو أبو عبد الرحمان

الجلي. وأخبرناه عاليا على الصواب، أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسن [ابن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا] أبو الحسين ابن المهتدي [ظ] أنبأنا أبو حفص ابن شاهين أملاءا [ظ] انبأنا عبد ا بن محمد البغوي أنبأنا خلاد بن أسلم، أنبأنا عبد الرحمان بن محمد المحاربي عن عبد الرحمان بن زياد بن أنعم [ظ] الافريقي عن عبد ا بن يزيد، عن عبد ا بن عمرو، قال: قال رسول ا. فذكر نحوه. أقول: وهذا الحديث أيضا قد سقط فيه ذكر اليهود. _____